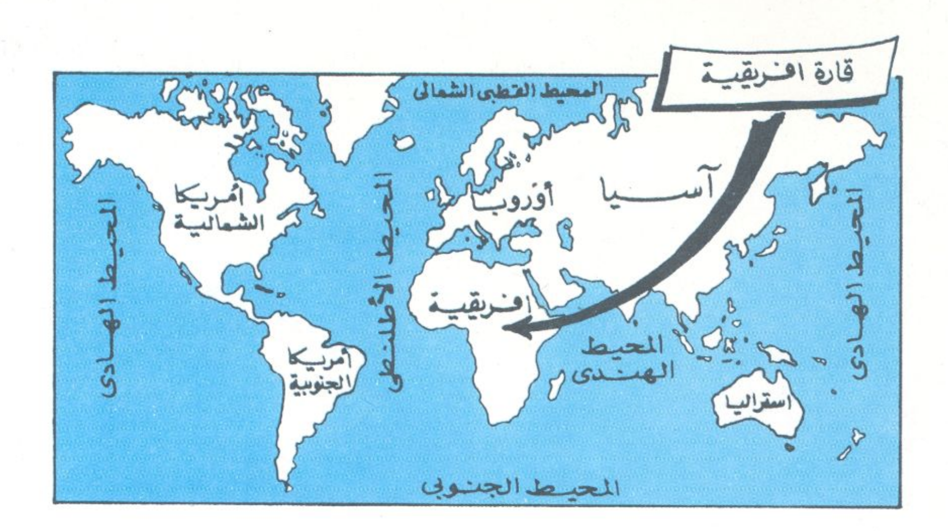
قِصَص عَالميَّة للأطْفَال

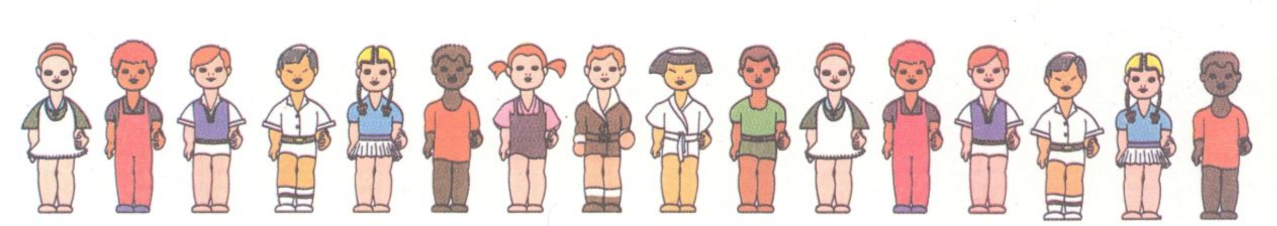


قصة من إفريقية



الإخوَةُ الثلاثة



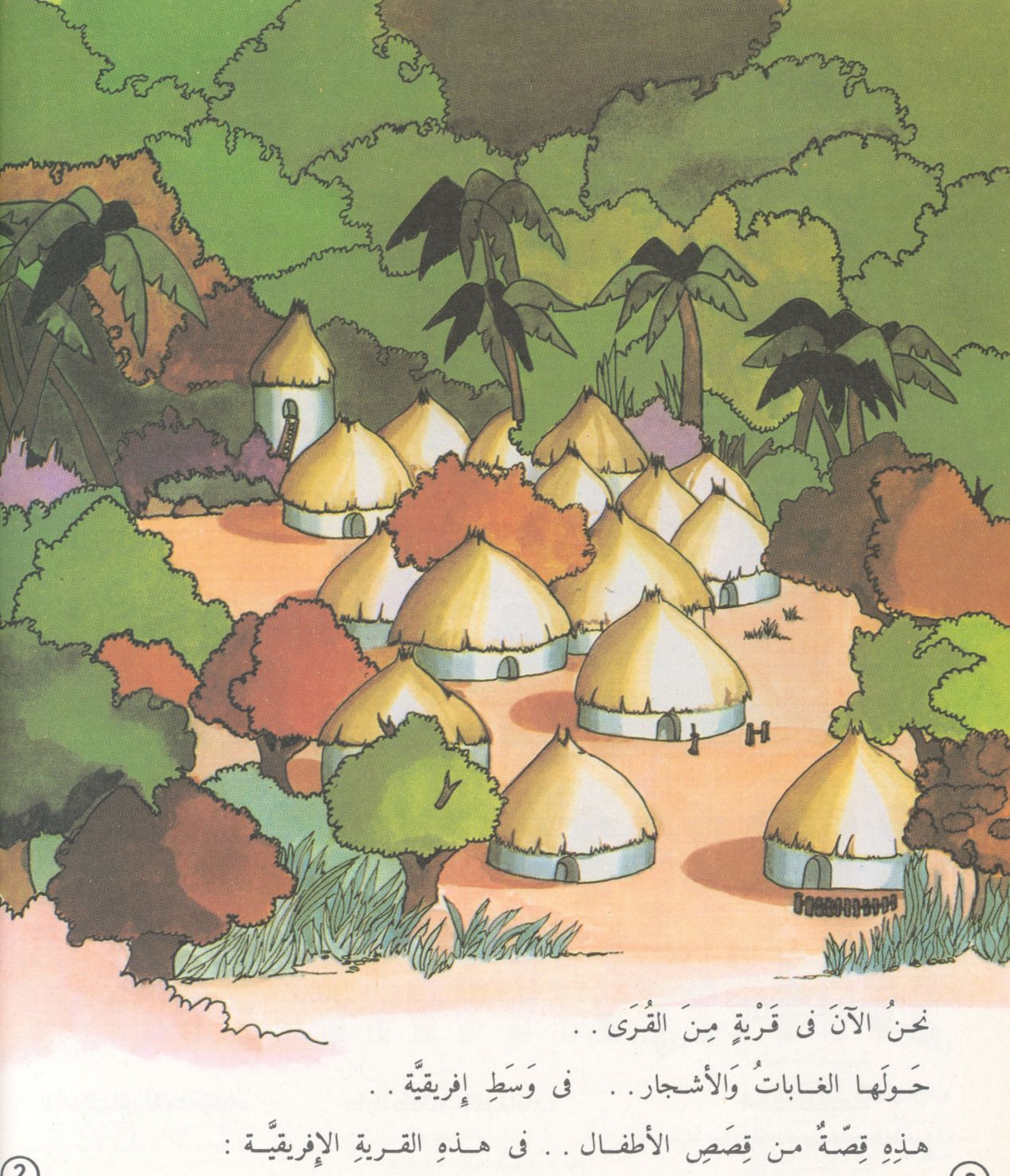




الطبعة العربية
بإشراف
أحمد نجيب
بالاشتراك مع المركز التربوى الدولى - بفرنسا

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

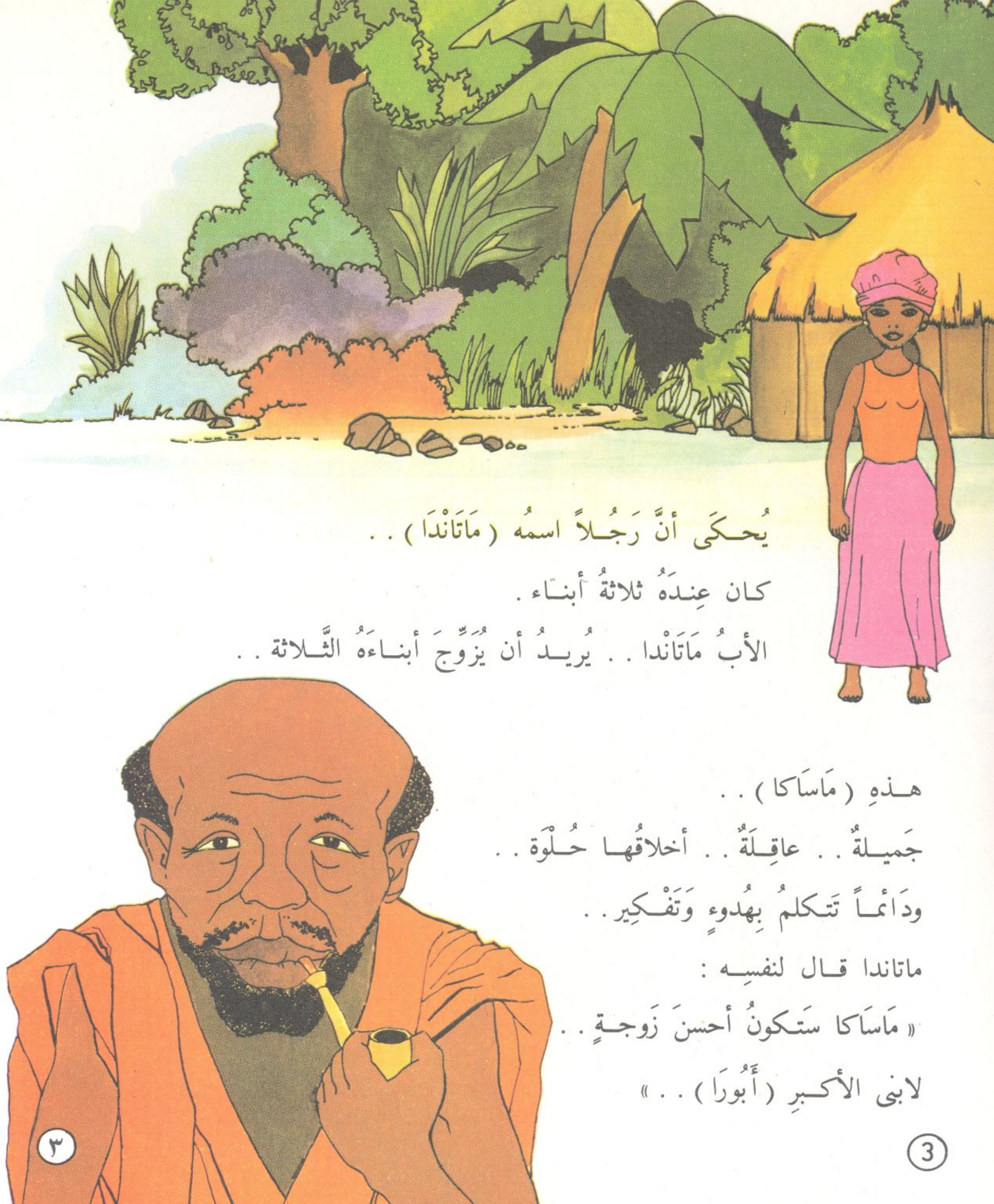
دار الكتاب المصرى
القاهرة



نحنُ الآنَ فى قَرْيةٍ مِنَ القُرَى . .

حَـولَها الغـاباتُ وَالأشجار . .   فى وَسَطِ إفريقيَّة . .

هذهِ قِصّةٌ من قِصَصِ الأطفـال . . فى هـذهِ القـريةِ الإفريقيَّـة :



يُحكَى أنَّ رَجُلاً اسمه (مَاتَانْدَا) . .

كان عِندَهُ ثلاثةُ أبناء .

الأبُ مَاتَانْدا . . يُرِيدُ أن يُزَوِّجَ أبناءَهُ الثَّلاثة . .

هذهِ (مَاسَاكا) . .

جَميلةٌ . . عاقِلَةٌ . . أخلاقُها حُلْوَة . .

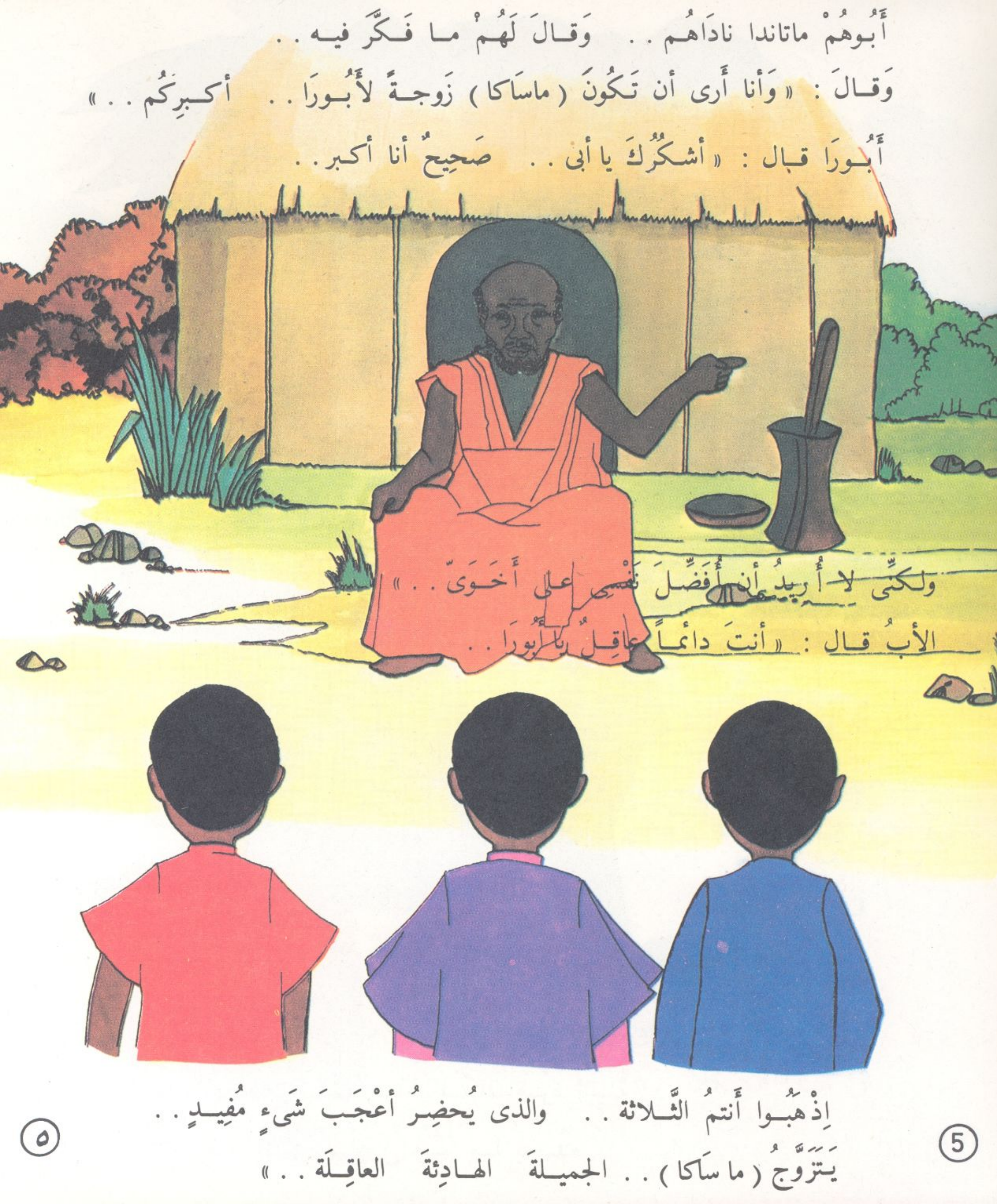
ودَائماً تَتكلمُ بِهُدوءٍ وَتَفْكِير . .

ماتاندا قال لنفسِه :

« مَاسَاكا ستَكونُ أحسنَ زوجةٍ . .

لابنى الأكبرِ (أَبُورَا) . . »


هؤلاءِ هُمُ
الإِخْـوَةُ الثّلاثة . .
بُوتَانْجَا
(الأوسَط)
أَبُـورَا
(الأكبر)
كُودِيـلاَ
(الأَصغر)


أَبُوهُمْ ماتاندا نادَاهُم . . وَقـالَ لَهُمْ مـا فَـكَّرَ فيـه . .
وَقـالَ : « وَأنا أَرى أن تَكُونَ (ماسَاكا) زَوجَـةً لأَبُـورَا . . أكـبرِكُم . . »
أَبُـورَا قـال : « أشكُرُكَ يا أبى . . صَحِيحٌ أنا أكـبر . .
ولـكنِّى لا أُريدُ أن أُفَضِّلَ نَفْسِى على أَخَـوَىّ . . »
الأبُ قـالَ : « أنتَ دائماً عاقِلٌ يا أبُورا . .
اِذْهَبُـوا أَنتمُ الثَّـلاثة . . والذى يُحضِرُ أعْجَبَ شَىءٍ مُفِيـدٍ . .
يَتَزَوَّجُ (ما سَاكا) . . الجميـلةَ الهـادِئةَ العاقِـلَة . . »



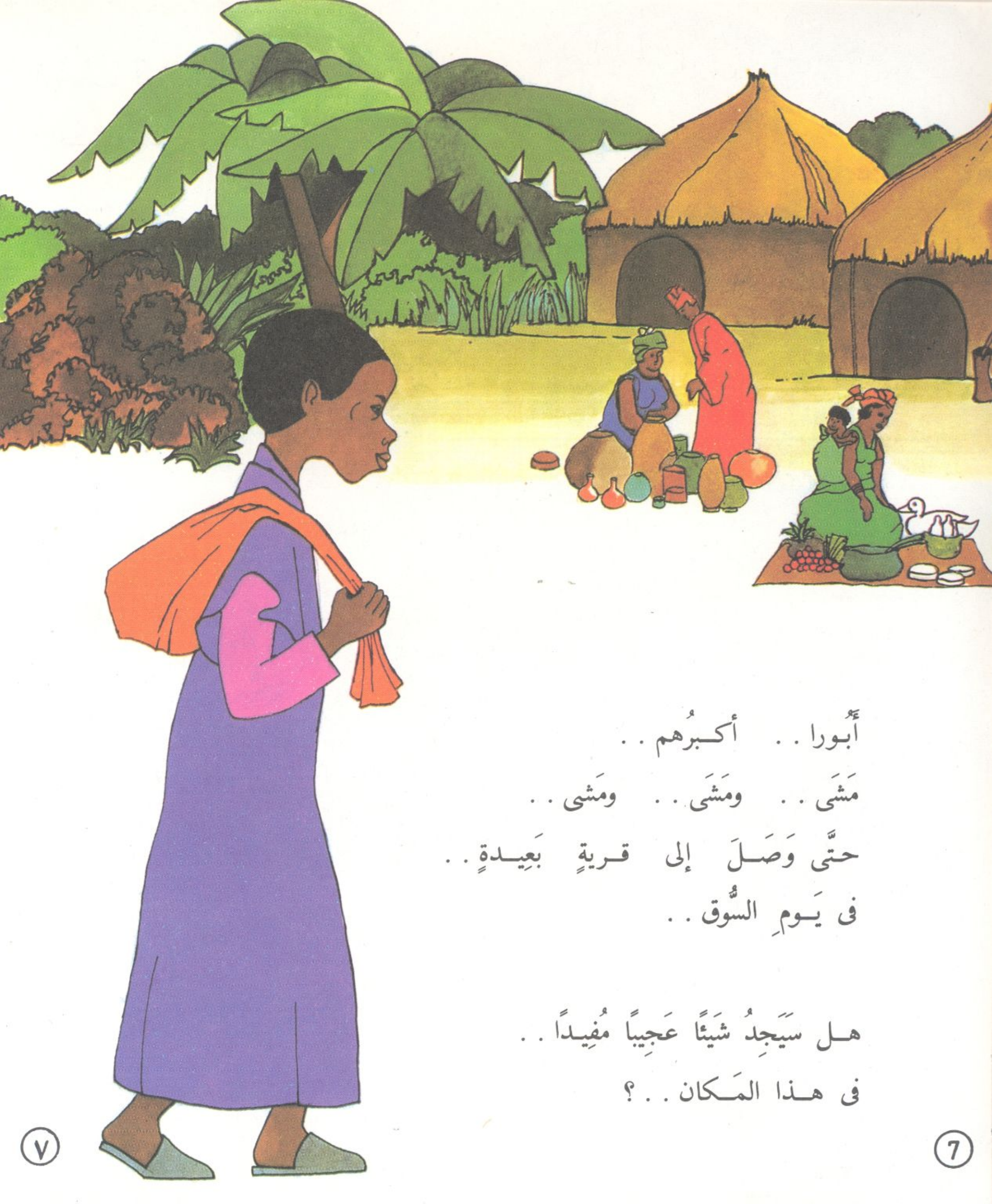
خَـرجَ الإِخْـوَةُ الثَّـلاثة . .

يَبْحَثُون عنْ أَعْجَـبِ شَىءٍ مُفِيـد

وَاتَّفَقُوا على أن يَسِيرَ كـل مِنْهُمْ فى طَـرِيق . .

ثمَّ يَتَقابَلوا فى هـذا المـكانِ مَـرَّةً ثانِيـةً . .

بعـدَ أن يُحْضِرَ كل مِنْهُمْ مـا يَجِـدُه . .



أُبُورا . . أكـبرُهم . .

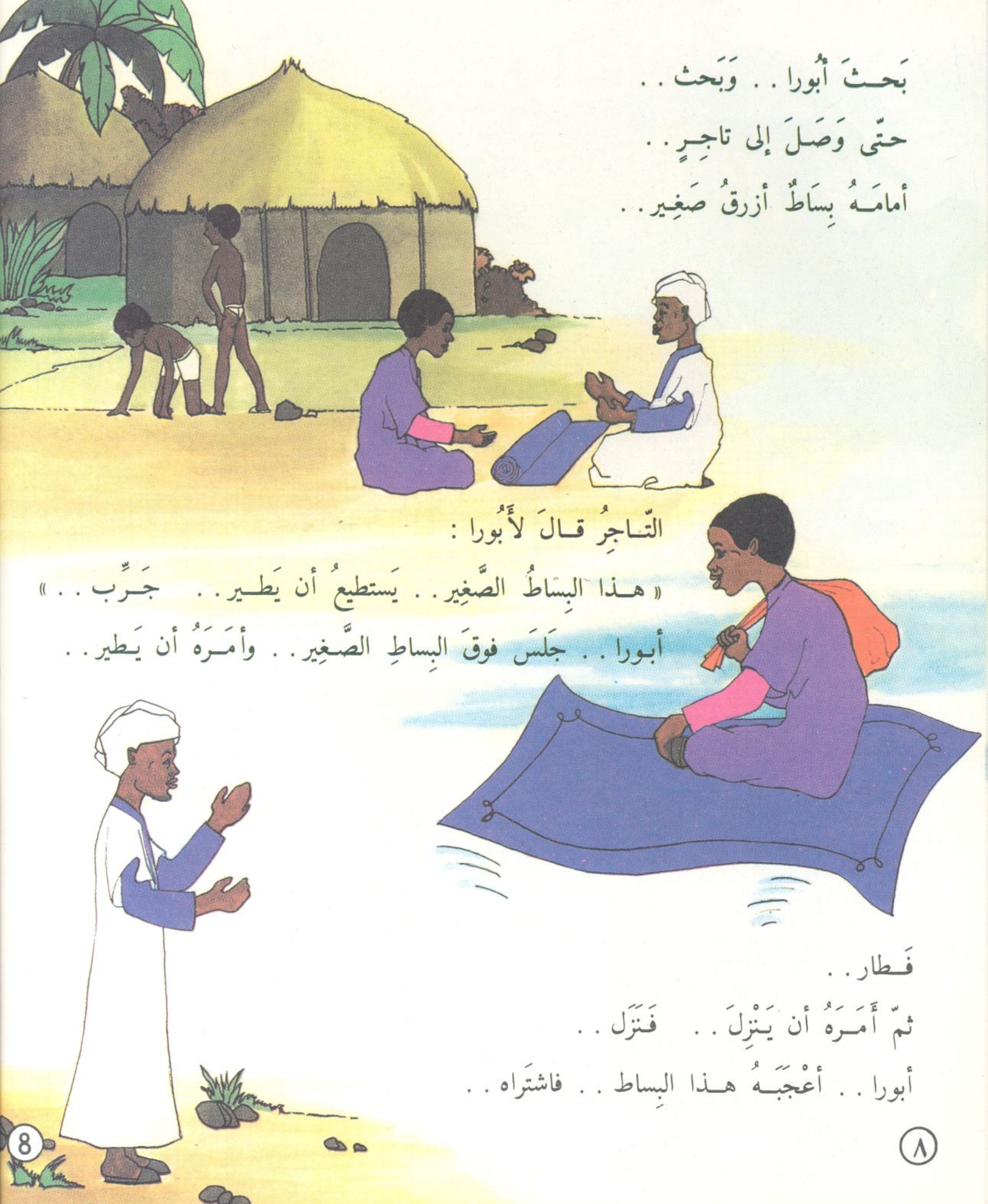
مَشَى . . ومَشَى . . ومَشى . .

حتَّى وَصَـلَ إلى قـريةٍ بَعِيـدةٍ . .

فى يَـومِ السُّوق . .

هـل سَيَجِدُ شَيْئًا عَجِيبًا مُفِيدًا . .

فى هـذا المَـكان . . ؟



بَحثَ أبُورا . . وَبَحث . .

حتّى وَصَلَ إلى تاجِرٍ . .

أمامَهُ بِسَاطٌ أزرقُ صَغِير . .

التّاجِرُ قالَ لأَبُورا :

« هذا البِساطُ الصَّغِير . . يَستطيعُ أن يَطير . . جَرِّب . . »

أبورا . . جلَسَ فوقَ البِساطِ الصَّغِير . . وأمَرَهُ أن يَطير . .

فَطار . .

ثمّ أَمَرَهُ أن يَنزِلَ . . فَنَزَل . .

أبورا . . أعْجَبَهُ هذا البِساط . . فاشتَراه . .



وفى نَفْسِ الوَقـت . .

كـان بُوتَانْجَا الأوسطُ يَمْشِى . . ويَمشى . .

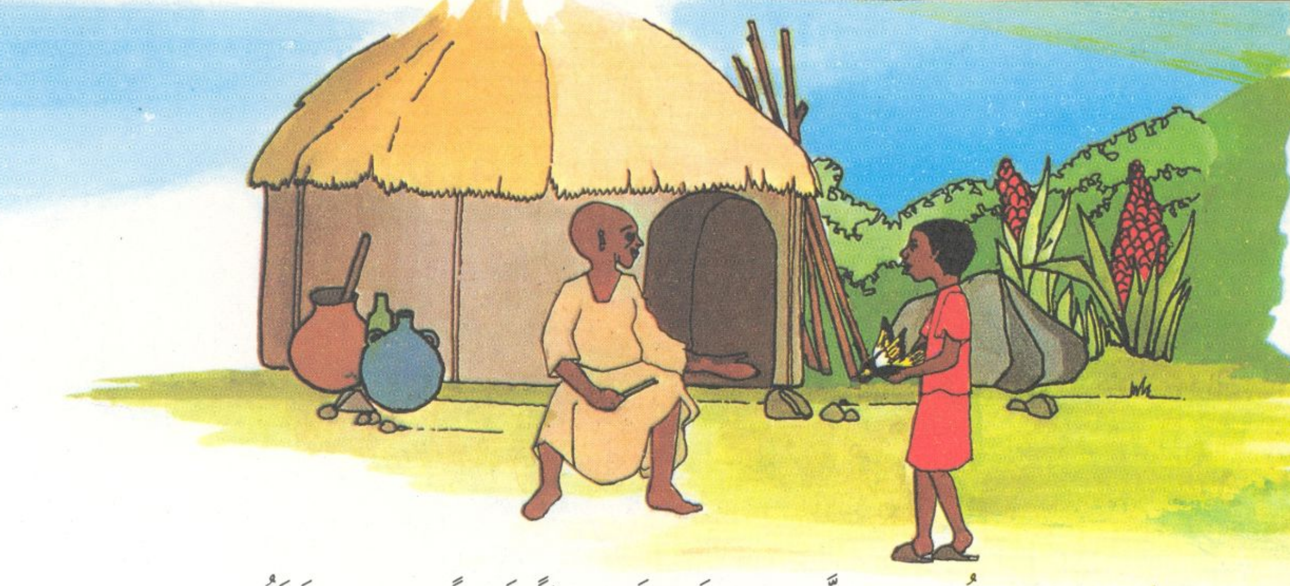
وَيَبْحَثُ عن شَىءٍ عجيبٍ مُفيد . .

بُوتَانْجَا . . وجـدَ طـائرًا صَغِيرًا . . جَرِيحًا . . سَيَمُوت . .

بُوتَانجا . . قَـلْبُهُ طَيّب . .

بوتانجا . . أَخـذَ الطّـائرَ الجَرِيحَ . . لِيُسَاعِدَهُ ويُعالِجَه . .

٩



بوتانجا . . صاحبُ القلبِ الطَّيب . . قَابلَ رجلاً عجوزًا . . فقالَ لَهُ :

« أَرجُوكَ يا سَيِّدِى . . هذا الطائرُ المَجْرُوحُ سَيَموت . . كيفَ نُساعِدُه ؟ »

الرجلُ العَجوزُ . . أمسكَ عَصاً صَغِيرة . .

وَلَمَسَ الطائر . . فَشُفِيَ . . وَطارَ فى الحال . .

الرجلُ العَجوزُ قالَ لِبُوتانجا :

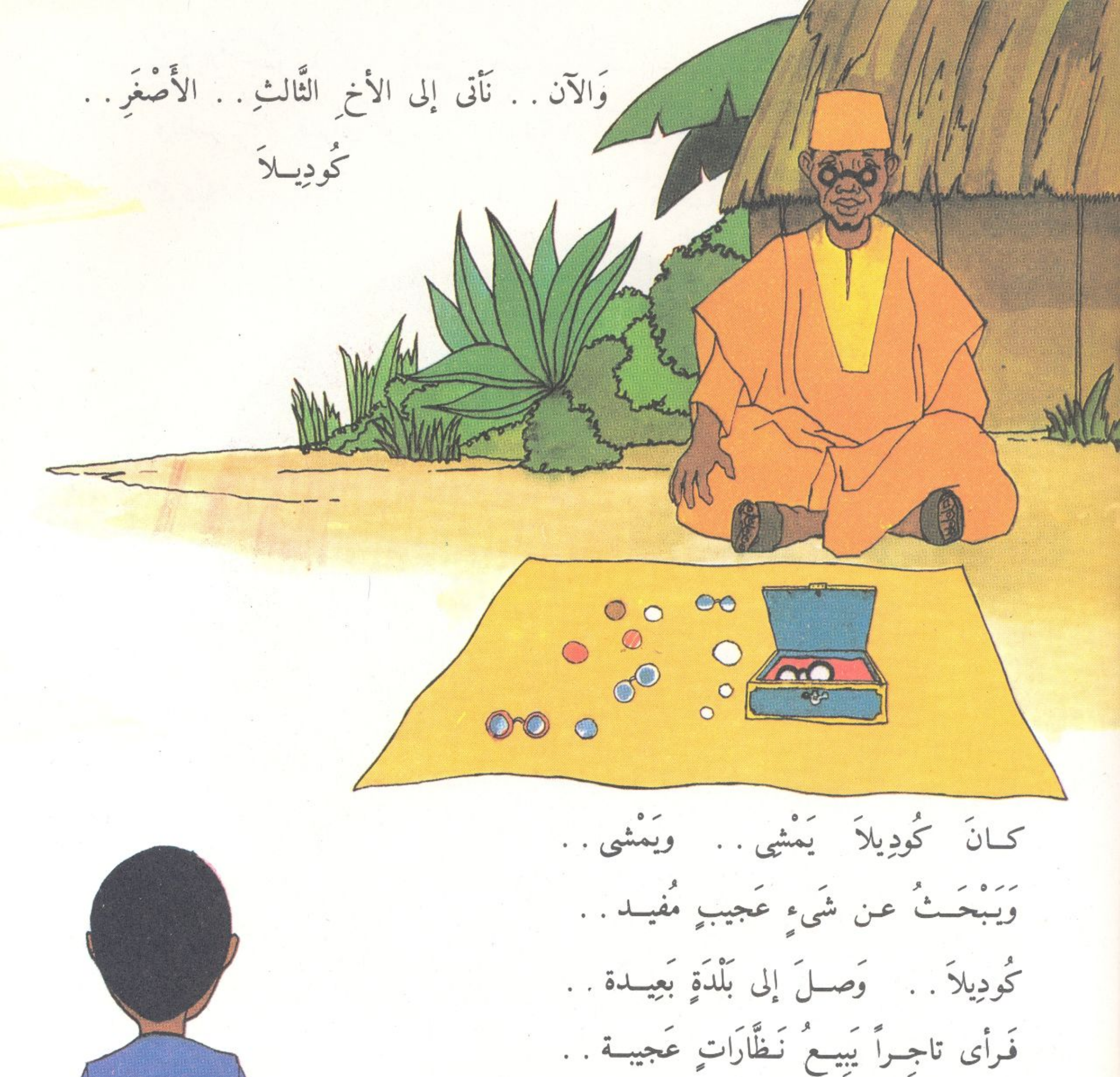
« أنتَ إنسانٌ طَيِّبٌ يا وَلَدِى . .

خُذْ هذهِ العَصا العَجِيبَةَ هَدِيَّةً لَك . . »

بوتانجا شَكَرَهُ . . وَأَخذَ العَصا . . وانصرَف .

وَالآن . . نَأتى إلى الأخِ الثَّالثِ . . الأَصْغَرِ . .

كُودِيــلاَ



كــانَ كُودِيلاَ يَمْشِى . . ويَمْشى . .

وَيَبْحَــثُ عن شَىءٍ عَجيبٍ مُفيــد . .

كُودِيلاَ . . وَصــلَ إلى بَلْدَةٍ بَعِيــدة . .

فَرأى تاجِــراً يَبِيعُ نَظَّارَاتٍ عَجيبــة . .

التــاجِرُ قــالَ لَهُ :

« إذا لَبِسْتَ نَظَّارَةً مــن عِنــدى

تَسْتَطِيعُ أن تَرَى ما يَحــدُثُ فى البِــلادِ البَعِيــدة . . »

كُودِيلاَ جَـرَّب . .   وَلَبِسَ إِحْـدَى النَّظـارات . .

وَنَظـرَ . .   فـرأى قريَتَـهُ البَعِيـدة . . ورأى أَباهُ . . ورأى ماسَاكا . .

كوديلا . .   اشْتَرَى مِـنَ التّـاجِرِ نظّارَةً . . وَأَخَـذَها وَانصَرف .



الإِخْوَةُ الثَّلاثة . .

رَجَعُوا إلى المكانِ الذى اتَّفَقُوا على أن يَتَقَابَلُوا فِيـه . .

أَبُورا . . الأكبرُ . . وَصَلَ فى الأَوَّل . .

وكانَ نائمًا على البِساطِ . . يَنْتَظِرُ وُصولَ أَخَوَيْه . .

بوتانجا . . ذُو القلبِ الطيِّب . . وصَلَ وَمَعَهُ العَصا العَجيبة . .

ثم وَصَلَ كوديلا . . ومَعَهُ النظَّارَةُ التى اشتَراها . .

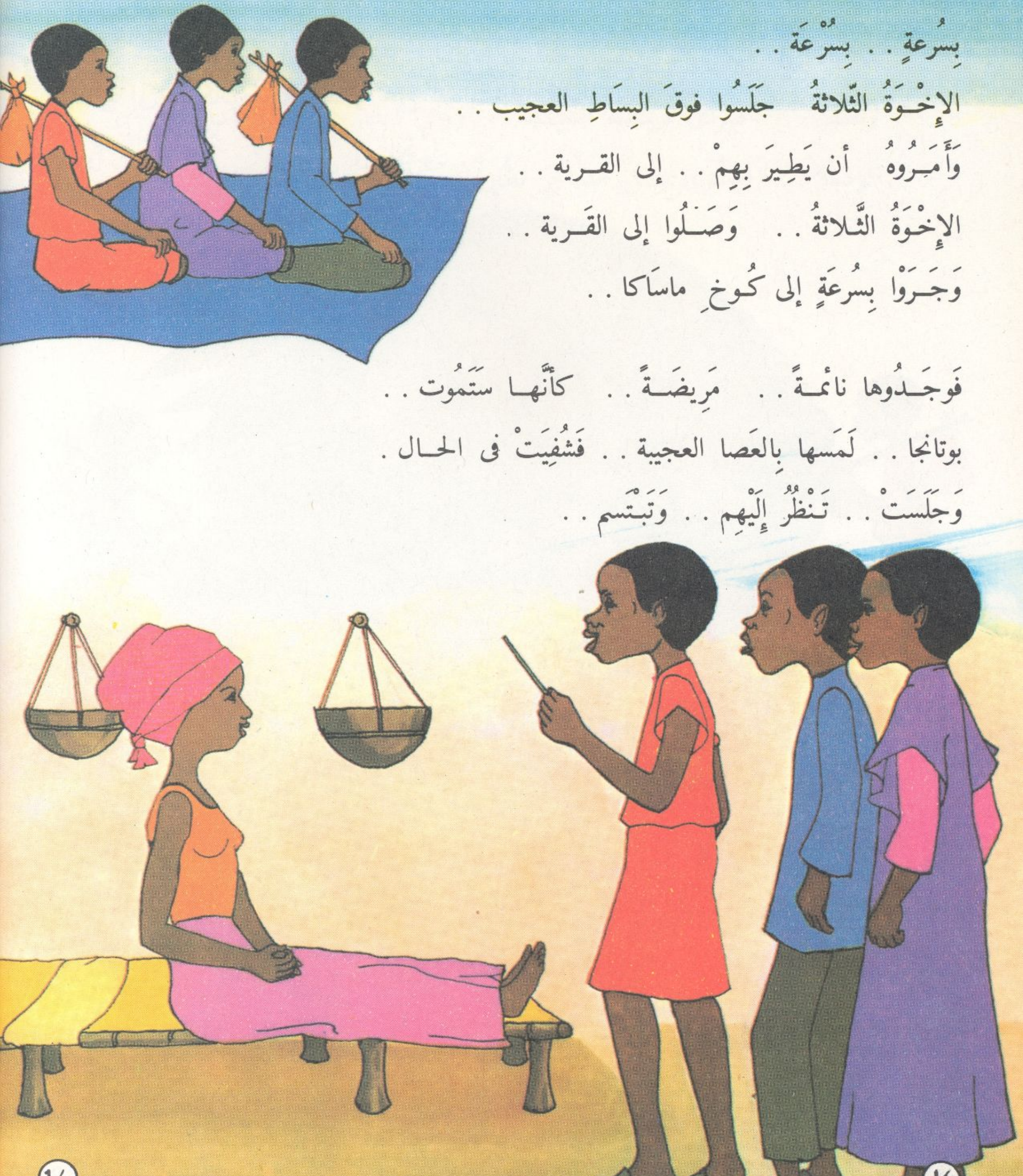
كلُّ واحدٍ مِنَ الإخوةِ الثَّلاثة . . حَكَى ما حَصَلَ لَهُ . .

بوتانجا . . لَبِسَ النظَّارَةَ العجيبة . . وَقال :

« إنِّى أرى القَرية . . وأَرى أبى . . وأرى ماساكا . .

يَظهرُ أنَّ ماساكا مَرِيضَةٌ جدًّا . . رُبَّما سَتَموت . . »





بِسُرعةٍ . . بِسُرْعَة . .

الإِخْـوَةُ الثّلاثةُ جَلَسُوا فوقَ البِسَاطِ العجيب . .

وَأَمَـرُوهُ أن يَطِيرَ بِهِمْ . . إلى القـرية . .

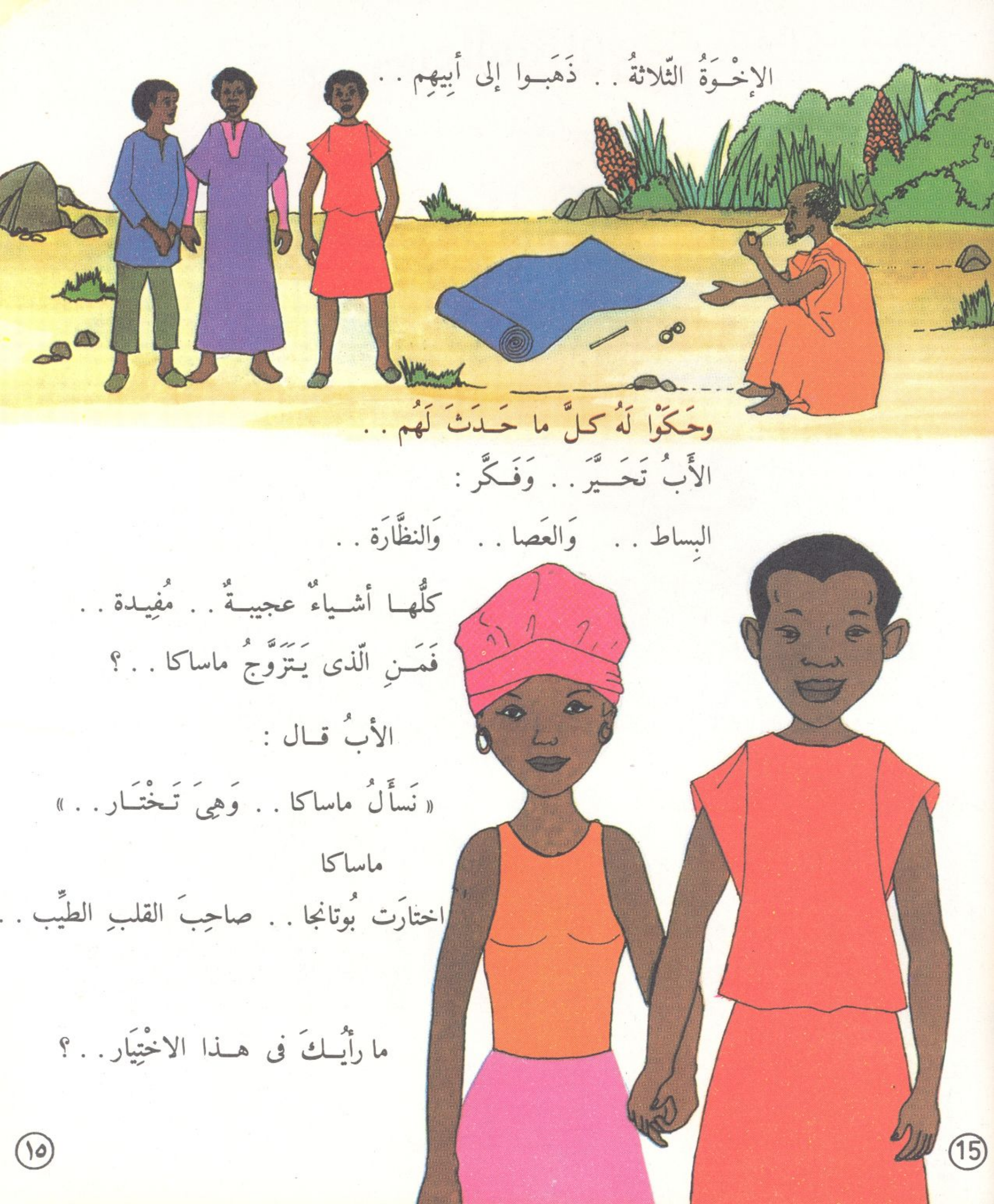
الإِخْوَةُ الثَّلاثةُ . . وَصَـلُوا إلى القَـرية . .

وَجَـرَوْا بِسُرعَةٍ إلى كُـوخِ ماسَاكا . .

فَوجَـدُوها نائِمَةً . . مَرِيضَـةً . . كأَنَّهـا سَتَمُوت . .

بوتانجا . . لَمَسها بِالعَصا العجيبة . . فَشُفِيَتْ فى الحـال .

وَجَلَسَتْ . . تَـنْظُرُ إِلَيْهِم . . وَتَبْتَسِم . .



الإخْـوَةُ الثّلاثةُ . . ذَهَبـوا إلى أَبيهِم . .

وحَكَوْا لَهُ كلَّ ما حَـدَثَ لَهُم . .

الأَبُ تحَـيَّرَ . . وفَـكَّر :

البِساط . . وَالعَصا . . وَالنظَّارَة . .

كلُّهـا أشـياءٌ عجيبـةٌ . . مُفِيدة . .

فمَـنِ الّذى يَتَزَوَّجُ ماساكا . . ؟

الأبُ قـال :

« نَسأَلُ ماساكا . . وَهِىَ تـختـار . . »

ماساكا

اختارَت بُوتانجا . . صاحِبَ القلبِ الطيِّب . .

ما رأيُـكَ فى هـذا الاخْتِيار . . ؟


قصة من آسيا
الأميرة والصيّاد
كاتيكا
قصة من جورجيا
سرّ
البساط الأزرق
قصة من إفريقية
الجميلة الصامتة
جزيرة السلام
قصص عالمية للأطفال
دار الكتاب اللبناني
دار الكتاب المصري